محللون: المنطقة العازلة بسيناء مشروع "إسرائيلي" بأيدٍ مصرية

الأربعاء 29 أكتوبر 2014 12:10 م

وصف محللان سياسيان من قطاع غزة الخطوة المصرية بإنشاء منطقة عازلة على طول حدود غزة بـ"المشروع الإسرائيلي الهادف لتصفية المقاومة وشل قدرتها العسكرية في مواجهة العدو الإسرائيلي" في أي عدوان قادم، وإبعاد "حماس" كاملا عن المشهد السياسي.

وأشار ناجي البطة المختص في الشأن الإسرائيلي إلى أن قيام الجانب المصري بالشروع بإنشاء منطقة عازلة على حدوده مع قطاع غزة هو بمثابة "حرب ضروس لا تعرف الهوادة ولا تنقطع على المقاومة الفلسطينية، بحجة المحافظة على الأمن القومي المصري"، مستبعدا أي معنى للربط بين حدود غزة والأمن القومي المصري.

وقال: "لا مصلحة لمصر في إنشاء هذه المنطقة، بل هي مصلحة إسرائيلية بامتياز".

وشدد البطة في حديثه لـ"عربي21"، على أن "الخطر على الأمن القومي المصري هو من الجانب الإسرائيلي، إلا إذا تغيرت عقيدة المقاتل المصري وأصبح عدوا للعرب والعرب أعداء له".

وبدأت القوات الانقلابية بإخلاء الشريط الحدودي مع قطاع غزة من السكان المصريين الذين وصل كثير منهم بلاغات بضرورة مغادرة بيوتهم تمهيدا لإقامة المنطقة العازلة

وأفاد البطة أن هناك ثلاثة أبعاد لهذا المشروع وهي: البعد العسكري والذي يهدف "لوقف كافة الإمدادات العسكرية لقطاع غزة، وبالتالي يبقى الرهان على استسلام القطاع زمنيا" وأوضح أن البعد الثاني وهو سياسي "لأن قائد الانقلاب عبدالفتاح السيسي ونظامه السياسي يسعى لتحقيق أهداف من يدعموه من أجل كسب شرعية سياسية من وجهة نظره".

وأوضح أن من يقود إنشاء هذه المنطقة العازلة هي "المخابرات الحربية المصرية، وهي تعتبر هذا إنجازا لها بين مخابرات دول الإقليم، بعد فشل أجهزة الاحتلال الإسرائيلي الأمنية -الشاباك والموساد وأمان- في منع تهريب أسلحة نوعية ومتطورة لقطاع غزة، هددت عمق الاحتلال"، وذلك هو البعد الأمني والأخير.

واعتبر البطة أن هذا المشروع "برؤوسه المثلثه الثلاثة سابقة الذكر يتحقق في قطاع غزة لمحاولة تسجيل إنجاز أمني عبر محور جديد يتولد في المنطقة"، موضحا أن نتنياهو صرح أن هناك محورا بدأ بالتشكل وهو "محور القاهرة وتل أبيب والرياض وعمان وأبو ظبي".

وبين المختص في الشأن الإسرائيلي أننا "نعيش إفرازات الثورة المضادة في مصر والتي تنسجم مع المشاريع الإسرائيلية في المنطقة على اعتبار أن المنطقة العازلة هي برنامج للجيش الإسرائيلي، تم إقراره عام 2004 كما ذكرت ذلك صحيفة هآرتس العبرية في عددها الصادر بتاريخ 27 أكتوبر/ تشرين أول 2014".

وأوضحت الصحيفة في ذات العدد أن الاحتلال أقر منطقة عازلة بطول 14 كيلومترا وعرض 300 متر، وعمل قناة تأتي مياهها من البحر بعمق 50 مترا، وعرض 20 مترا، على طول الحدود المصرية مع قطاع غزة حتى معبر "كرم أبو سالم" الإسرائيلي، وهي التي تنفذ الآن في عمق الأراضي المصرية.

من جانبه أوضح المحلل السياسي حاتم أبو زيادة أن هذا المشروع هو "مطلب إسرائيلي بالدرجة الأولى، قدمت خطته للنظام المصري السابق بقيادة المحلوع مبارك، لكن عقبات حالت دون البدء في المشروع "، مشيرا إلى أن "هزيمة الاحتلال في حرب العصف المأكول، أضرت بسمعة الجيش الإسرائيلي، ولعدم تكرار ما حدث، يجب العمل على إغلاق الأنفاق بشكل نهائي وكامل".